قل يا ملأ المغلّين موتوا بغيظكم قد أشرقت شمس العظمة عن أفق الأمر

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية

قل يا ملأ المغلّين موتوا بغيظكم قد أشرقت شمس العظمة عن أفق الأمر واستضآء بضيائها كلّ الوجود وأنتم غفلتم عنها وكنتم من الغافلين إذًا فارحموا على أنفسكم ولا تكفروا بالّذي آمنتم به ولا تكوننّ من المسرفين تالله الحقّ إن تكفروا بهذا الأمر فقد يضحک عليکم کلّ الملل لأنّکم استدللتم بينهم في إثبات أمرکم بآيات الله المهيمن المقتدر العزيز العليم فلمّا نزلت مرّة أُخرى بسلطنة عظمى إذًا كفرتم بها فويل لكم يا ملأ الغافلين أظننتم في أنفسكم بأنّكم مكسف الشّمس وضيائها لا فونفسي لن تقدرنّ ولن تستطيعنّ ولو يجتمع عليها أنتم وما دونكم عمّا خلق بين السّموات والأرضين خافوا عن الله ولا تبطلوا أعمالكم ثمّ اسمعوا كلمات الله ولا تكوننّ من المحتجبين قل تالله إنّي لن أريد لنفسي شيئا بل أريد نصر الله وأمره وكفى بنفسه على ما أقول شهيد وأنتم لو تطهّرنّ أبصاركم لتشهدنّ فعلي شهيدا على قولي ثمّ قولي دليلاً على فعلي عمت عيونكم أَمَا رأيتم قدرة الله وسلطنته ثمّ عظمته وكبريائه فويل لكم يا معشر المغلّين اسمعوا قولي ولا تصبروا أَقَلَّ من آن وكذلک أمرکم جمال الرّحمن لعلّ تنقطعنّ عمّا عندكم وتصعدنّ إلى هوآء الّذي تشهدنّ في ظلّ الأمر كلّ العالمين قل لا مهرب لأحد ولا ملجأ لنفس ولا عاصم اليوم من قهر الله وسطوته إلّا بعد أمره وهذا أمره قد ظهر على هيكل الغلام فتبارک الله من هذا المنظر المشرق العزيز البديع خلّصوا أنفسكم عن دوني ثمّ توجّهوا إلى وجهي وإنّ هذا خير لكم عمّا عندكم ويشهد بذلک لسان الله على لساني النّاطق العالم العليم قل أزعمتم بأنّ بإقبالكم يزيده شيئا لا فونفسي أو بإعراضكم ينقص عنه شيء لا فوذاتي الغالب الممتنع المنيع أن أخرقوا حجبات الأسمآء وملكوتها فوجمالي قد ظهر سلطان الأسمآء الّذي بأمره خلقت الأسمآء من أوّل الّذي لا أوّل له ويخلقها كيف يشآء وإنّه لهو المقتدر الحكيم إيّاكم أن لا تعرّوا أجسادكم عن خلع الهدى ثمّ اشربوا عن كأس الّتي يحرّكها غلمان الظّهور فوق رؤوسكم وكذلک أمرکم الّذي كان أرحم بكم من

أنفسكم ولن يطلب منكم أجرًا ولا جزآءً إنّ أمره إلّا على الّذي أرسله بالحقّ وجعله لنفسه حجّة على الخلايق أجمعين وأظهره بكلّ الآيات إذًا فارتدّوا أبصاركم لتشهدوا ما نطق عليكم لسان القِدم لعلّ تكوننّ من المطّلعين هل سمعتم من آبائكم وآبآء آبائكم إلى أن ينتهي إلى آدم الأولى بأن أتى أحد على ظلل الأمر بسلطان لائح مبين وحرّک عن يمينه ملكوت الله وعن يساره جبروت القِدم وعن قدّامه جنود الله المقتدر الغالب القدير وتكلّم في كلّ حين بآيات الّتي تعجز عن عرفانها أفئدة العارفين ولم يكن من عند الله إذًا تبيّنوا ثمّ تكلّموا على الصّدق الخالص إن أنتم من ذي لسان صادق منيع قل قد نزل معادل ما نزل على عَلِيّ من قَبْلُ ومن كان في ريب على ما نطق عليه الرّوح حينئذ ينبغي له بأن يحضر تلقآء العرش ليسمع آيات الله ويكون على بصيرة منير قل تالله قد تمّت نعمة الله وبلغت كلمته ولاح وجهه وأحاط سلطانه وظهر أمره وسبق إحسانه العالمين.